عن ذي النون المصري وقال المقري معناه صحيح في الكتاب والسنة
وقال الامام عز الدين بعموم الاحاديث المأثورة في الاخبار المشهورة
واذا كان الخطر بعد احراز مرتبة العلوم النافعة الموصلة الى الله تعالى
على مراتبها وبعد التحلي بها للتجمل بها مع علو قدرها عظيم
الله تعالى معه ومع ملائكته صلوات الله عليهم حيث قرنهم
بعد ذكرهم في الشهادة بالوحدانية والقيام بالقسط بقوله
تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
الاية وبعد طلب المرء بدوام العلم من امين الوحي المصطفى
المختار المجتبى بقوله رب زدني علما وغيره مما افاده الترغيب
في فوائد العلم وبعد العمل المؤسس على العلم النافع وبعد حراسة
ذلك بالاخلاص الذي هو العمدة والمقصد الصالح والمنح
الرابح الموصل للاعمال والقرب الى ارفع الدرجات واعلا القرب
قال تعالى الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم الرتب
لله الا لله الدين الخالص قل الله اعبد مخلصا له ديني والخالص
في الاصل الذي لا يشوبه غيره قال الله تعالى لبنا خالصا اي لا
يشوبه مما اكتنفه شيء فكيف الخلاص ولات حين مناص وهذا امر
يوجب على سامعه المتمسك فيه بعين البصيرة امعان النظر والتحقيق في شأن
هذا الخطر المتوسط بطول العمر وهو فرع بيان موقع الخطر المخوف على المكلف
بعد حصول ذلك اي العلم والعمل والاخلاص لله والاشارة بالمفرد

بصي

والقرب والله اعلم
اي ذلك الخطر المخوف
على المكلف بعد حصول
ذلك اي العلم والعمل
والاخلاص صح

المكلف م

بصي بنا وبل المجموع من ذلك والمذكور منه الى المكلف انما هو
حصول ما يحبطه من المعاصي تفصيلاً لا تكليف عليه بعد استكمال
لهذه الثلاثة اعني العلم والعمل والاخلاص الا في حفظه
مما يحبطه من المآثم الباطنة الذي هو يحوز ذهول
الخاطر عن عظيم خطرها فيسامح فيها فعليك ايها
الاخ ان تحرس عملك كله اخلاصه وغيره بالتحفظ
والتذكر والتيقظ والتفقد والمحاسبة للنفس في الخطرات
والانفاس والخطوات فربما اورث الغلو في الاخلاص
المجرد وربما خطر للنفس الامارة انه لا مؤاخذة ببعض المحقرات
لما هي عليه من العلم والعمل والاخلاص ولا يخفى ان
المفروض كمال العمل مع العلم والاخلاص واذا اجتمعت فمن
اهم العمل التحفظ عن المعاصي القلبية والقالبية وقد تحبط في
العمل فابن محل الحمل الحديث المذكور واما الذهول عن المحبطات
فذاك من المذهلات ومما اسمانه ذيل الوثيب في كون ما ذكر
من المرفوع والله اعلم وقد اشار الى ذلك الحكيم عز وجل حيث
قال تعالى منبها على ذلك لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
المراد بذلك انه صلعم اذا انطق ونطقتم فعليكم
ان لا تبلغوا باصواتكم وراء صوته وان تغضوا منها بحيث يكون
كلامه غالبا لكلامكم لئلا تكون من تجسر عليكم الا جهة وسابقته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)